@ 214 @ $ سورة المائدة 64 $.

الضمير في ! 2 2 ! لليهود المعاصرين لمحمد صلى ا عليه وسلم وخاصة للمنافقين .

نص على ذلك ابن عباس وقتادة والسدي ثم أخبر تعالى عنهم أنهم دخلوا وهم كفار وخرجوا كذلك لم تنفعهم الموعظة ولا نفع فيهم التذكير وقوله ! 2 2 ! تخليص من احتمال العبارة أن يدخل قوم بالكفر ثم يؤمنوا ويخرج قوم وهم كفرة فكان ينطبق على الجميع وقد دخلوا بالكفر وقد خرجوا به فأزال الاحتمال قوله تعالى ! 2 2 ! أي هم بأعيانهم ثم فضحهم تعالى بقوله ! 2 2 ! أي من الكفر .

وقوله تعالى لنبيه ! 2 2 ! يحتمل أن يكون من رؤية البصر ويحتمل من رؤية القلب ويكون المفعول الثاني ! 2 2 ! وعلى الاحتمال الأول ! 2 2 ! حال و ! 2 2 ! معناه في موجبات الإثم إذ الإثم إنما هو الحكم المعلق بصاحب المعصية والنسبة التي يصير إليها إذا وقع الذنب وهو من هؤلاء كفرهم ! 2 2 ! مصدر من عدا الرجل إذا ظلم وتجاوز الحد و ! 2 ! 2 هو الرشا وسائر مكسبهم الخبيث واللام في ! 2 2 ! لام قسم وقرأ أبو حيوة والعدوان بكسر العين .

وقوله تعالى ! 2 2 ! تخصيص في ضمنه توبيخ لهم إذ تركوا اللازم قال الطبري كل العلماء يقولون ما في القرآن آية هي أشد توبيخا للعلماء من هذه الآية ولا أخوف عليهم منها وقال الضحاك بن مزاحم ما في القرآن آية أخوف عندي منها إنا لا ننهى وقال نحو هذا ابن عباس وقرأ الجراح وأبو واقد الربانيون بكسر الراء واحدهم ربي إما منسوب إلى علم الرب وإما من تربية الناس بصغار العلم قبل كباره وزيدت النون في نسبته مبالغة كشعراني ومنظراني ومخبراني وقال الحسن الرباني عالم الإنجيل والحبر عالم التوراة .

قال القاضي أبو محمد رضي ا عنه وقوله في الرباني شاذ بعيد .

و ! 2 2 ! واحدهم حبر بكسر الحاء وفتحها وهم العلماء الذين لا يعنون لإصلاح الناس ولا يكلفون ذلك والرباني هو العالم المدبر المصلح وقوله تعالى ! 2 2 ! ظاهر أن ! 2 ! 2 هنا يراد به الكفر ويحتمل أن يراد به سائر أقوالهم المنكرة في النبي صلى ا عليه وسلم والمؤمنين وقرأ عباس بئس ما كانوا يصنعون بغير لام قسم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! هذه الآية تعديد كبيرة من أقوالهم وكفرهم أي فمن يقول هذه العظيمة فلا يستنكر عليه أن ينافق عليك يا محمد ويسعى في رد أمر ا الذي أوحاه إليك وقال ابن عباس وجماعة من المتأولين معنى قولهم التبخيل وذلك أنهم لحقتهم

سنة وجهد فقالوا هذه العبارة يعنون بها أن ا بخل عليهم بالرزق والتوسعة وهذا ا لمعنى يشبه ما في قوله تعالى ! 2 2 ! فإنما المراد لا تبخل ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم